المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-08-2005
الصفحـات : 11
العـــدد : 15449
المسلسل : 67

ومضة شعاع

المملكة .. لهذا جاءها العالم

كنا ولا زلنا كسعوديين ندرك جيداً حجم وطننا ومكانة قيادتنا في العالم.. ولكن مشاركة الأمة والأسرة الدولية للمملكة في أحزانها في مصابها الجلل برحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة، اضاف الكثير من القناعات بخصوصية هذه المكانة الكبيرة للقيادة من السلف والخلف. ورغم دقة الظرف بكل حزنه في القلوب، الا ان الوطن تعامل معه بالايمان بقضاء الله وقدره، ثم بالحكمة الراسخة لدولة المؤسسات ونظامها الاساسي الذي أمن انتقالاً سلساً وطبيعياً للسلطة طمأن العالم فنال كل الاحترام والتقدير، حيث ارسل هذا الاستقرار اشارات اطمئنان قوية ومباشرة وسريعة إلى العالم واقتصادياته البالغة الحساسية.

لقد تعطلت مصفاة في أمريكا فاضطربت اسعار البترول، ولنتصور لو ان بلادنا وهي تشبع قائدها وزعيمها انشغلت عن دورها العالمي او تحولت عن التزاماتها .. ماذا سيكون رد فعل السوق والبورصات العالمية. لنتذكر أيضاً نفس السياسة الحكيمة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله: حرب الخليج الأولى.. حرب تحرير الكويت.. حرب العراق.. الخ كثير من القرارات والمواقف المصيرية اتخذتها المملكة وتابعناها في سياق التحديات الاقليمية والدولية، ولكنها كانت تعني الكثير من الاستقرار لحياة الشعوب.

لقد رأى العالم كيف تمت مراسم تشييع الفقيد الكبير، في الوقت الذي اعتدنا فيه على رؤية بروتوكولات في دول العالم وإنفاق ملايين الدولارات في افراحها وأتراحها.. ونرى كيف تزن (مملكة الانسانية) أمورها بميزان اسلامي دقيق بسيط في مظهره، عميق وهادف في معناه.. أيضاً رأى العالم انموذجاً فريداً خلال السنوات الماضية منذ مرض الراحل الكبير الملك فهد رحمه الله، فقد ادار عضده الايمن سمو ولي عهده وسمو النائب الثاني ادارة دفة الحكم وسياسة المملكة بنفس النهج، وخلال ولايته للعهد قدم الملك عبدالله لوطنه مبادرات رائعة لمكافحة الفقر وقرارات هامة للاصلاح والحوار الوطني، وتنمية الاستثمار.. وخارجياً قدم حفظه الله مبادرات هامة وشجاعة كأساس للسلام العادل والشامل في المنطقة، ولمكافحة الارهاب في العالم، واستقرار أسواق البترول وامداداتها.

اليوم وقد تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

إن هذا الحضور العالمي الهائل لمشاركة قيادة وشعب المملكة مصابهم يعكس حجم التقدير للمملكة وسياستها الحكيمة التي تدرك جيدا أهمية قراراتها وتوقيتاتها وكيف تصل بمواقفها إلى العالم بحجم ما عليها من مسؤوليات.

أ.د. ابراهيم اسماعيل كتبي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-08-2005 العـــدد : 15449
الصفحـات : 11 المسلسل : 67

حفظه الله مقاليد الحكم، فقد قطع الطريق امام كل تكهنات بشأن توجهات سياسة المملكة.. ومن لا يعرفون جيداً هذا البلد ادركوا ثوابته والتزامه بالابعاد الاخلاقية كركيزة اساسية، لا تضعف أو تلين امام العواصف والمتغيرات او الاحداث الجسام كالتي نعيشها اليوم، وفي نفس الوقت تقدم استجابات رائعة تجاه الدول والحالات الإنسانية الفردية كما هو الحال في التوائم السيامية.

إن المصاب الجلل ثم انتقال السلطة بالبيعة للمليك وولي عهده بهذا الاجماع الوطني الرائع والولاء الصادق، نقله الاعلام العالمي وتعامل معه بالخبر والرأي مباشرة، ونفس الاعلام الذي كنا نراه متابعاً ومترقباً، وينقل وجهة النظر فيما هو لنا او علينا.. ويكشف لنا من معنا ومن ضدنا، هو نفسه رأيناه مفسراً لماذا هذا الحضور العالمي الهائل وعلى ارفع المستويات لمشاركة قيادة وشعب المملكة العربية السعودية مصابهم. انه التقدير للمملكة وسياستها الحكيمة التي تدرك جيداً أهمية قراراتها وتوقيتاتها وكيف تصل بمواقفها إلى العالم بحجم ما عليها من مسؤوليات.

رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رائد انجازات التحديث وصاحب القرارات التاريخية. وتهنئة للوطن ولنا جميعاً بخير خلف لخير سلف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده، فبهذه المبادئ المتجذرة عاهد ولي الامر الله ثم شعبه على ارساء الحق والعدل، وطلب العون من الله ثم من شعبه في تحمل المسؤولية.. كل الدعاء بالتوفيق والسداد لولاة أمرنا، والمزيد من الامن والرخاء لوطننا العزيز.